من روضه زهرا طريا واجتنيت من ثمر دلحبا جنيا واجتنيت من محاسنه عرايس ابكارا لم يزل حسنها

او يقول

ورد الكتاب الكريم متحليا بجواهر الالفاظ الرائقه والمعاني الفائقه متحليا من انوار البلاغه
والبراعه للاسماع متقلدا بدرر المحاسن متوشحا بغرر المعاني وظهرت معاني فضايله
بين ظلام وصباح وبدت عرايس طروسه تتمايس بين عقد ووشاح وتبلج صبح
من انواع الحكم بجزيله واسفر شمس معانيه من غرر الفرايد الجليله متضمنا ما هو كذا

وفي الشوق

وينهي بعد استمرار على عهده من الاخلاص والشوقه التي لم تزل يدها من اشخاصه ورد الكتاب
المفضل الكريم ولم يكن للمولى فيه شي من الشوق والاعتنا الا اعتقد المملوك اضعاف ما ذكر
وفوق ما شرحه وسطره

وان كان مريضا

قال وجد المملوك البرء والعافيه عند ورود المشرف الكريم فكان الشفا واردا بوروده
والبرء وافدا بوفودها وما علم المملوك قبلها ان من الحروف المكتوبه عقاقير مشروبه
ورقوم الاقلام درياقا يشتفي به من سهام الالام

وان كانت شفاعه

قال ولما وقفت على المرسوم الشريف وقفت عندها لانه لم ازل بالامر فرغبتها وبادر المملوك
لوقته وساعته الى قبول شفاعته كيف لا والمولى لم تزل اوامره مطاعه في كل وقت
وساعه فما ظنك بقبول الشفاعه

وان كانت هديه

قال فاكرم بها هديه ما اثرها واسناها واجلها في العيون واغلاها وما انفسها واعلاها
ومرحبا بها من طرفه ما احسن موقعها في القلب واحلاها

او يقول

وهي وردت هديته التي حكت اخلاقه الشريفه طيبا وحليه مذ نقلها اقارنها فاخذة من القلوب
لبيبا وحفظت الصحه كيف لا وقد عدت ماكولا ومشروبا فتلقاها المملوك
بلسان شاكر وذكره من سوابق احسانه ما لم يزل واصفا له ذاكر

شعرا

شكرا لفضلكم شكرا لست احصره . شكرا جميلا يفوق الغد انفاسا
وكيف لا ادوم الثنا وقد فاق لنا . لا يشكر الله من لا يشكر الناسا

ليعلم سيدنا [illegible] هذه العوايد الجميله التي يرتاح اليها الذوق والنظر

وان كان جواب تعزيه قال

الكتاب الشريف مجلا القلوب ولا ذهاب من بعد مصاب [illegible] والاجر يان متضمنا من المواعظ
والزواجر والفضايل والماثر ما يرتاح به العقل اللبيب ويتسلى به الفاضل الاديب كيف
لا وهو شفاء العليل ويبرد غليله [illegible] على السكون والهدو والتصبر والسلو فقد سهلت
بهول لفظه اصعاب الامور واشرق ببليغ وعظه الخاطر والصدور

جواب صوفي

ينهي بعد دعايه وجميل ثنايه وخلوص وده وولايه ويعرض بلسان القلم نيابه من الوصال
الفعل من مكتوبكم الاعلى ومشاكم الاغلى ووردكم فكان اعظم وارد واكرم وافد
شممنا انفاس الخفايق كلماته وسمعنا خطاب قصدانيه من جميع جهاته

وان كان محتويا على السماع قال

وينهي ان الشباب تتفاوت بالوداد والارواح تتعارف مع القرب والبعاد وان الصفات اللطيفه
المناقب [illegible] اذا امرت [illegible] على الاسماع [illegible] القلوب طربا بالسماع وحركت
[illegible] الى [illegible] الادوام ومستفاد من حضرتكم الشريفه ان الاذن [illegible] قبل العين
لاسيما اذا كانت [illegible] البصيره بلا ريب [illegible] واللطايف الروحاني في [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)